

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

د. خولة عبد الرحيم غنيم *

د. أحمد عبد الحميد المكاحلة **

أ. عمر محمد عبيدات ***

المخلص

هدفت الدراسة إلى تقصي درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة نتيجة
دمجهم مع الطلبة العاديين في جامعة البلقاء التطبيقية.

حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالباً وطالبةً من ذوي الاحتياجات الخاصة والمدموجين مع
الطلبة العاديين في الجامعة والتي تشكل مجتمع الدراسة.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة جرى إعداد استبانة خاصة وتحديد هذه الصعوبات ضمن ثلاثة
مجالات تتمثل في الجانب الأكاديمي، الجانب المادي، والجانب النفسي الاجتماعي، وجرى استخراج
معاملات الصدق والثبات لهذه الأداة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- أن ٨٢ % من الصعوبات بمجموعها-الأكاديمية والمادية والنفسية الاجتماعية- كانت بدرجة
كبيرة ومتوسطة، بحيث يمكن وصفها تعبيراً بأنها مشكلة كبيرة بحاجة إلى تحدي ووضع سلم أولويات
للتصدي لها، وتذليل هذه الصعوبات ضمن الظروف والإمكانات المتاحة.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة الصعوبات
تعزى لأي من متغيرات (الجنس أو المستوى التعليمي أو التخصص) على الأداة ككل وعلى جميع
المجالات الثلاثة. - توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في المجال
الأكاديمي والمجال النفسي الاجتماعي في درجة الصعوبات تعزى لنوع الإعاقة بين أفراد عينة الإعاقة
السمعية وكل من الإعاقة البصرية والحركية ولصالح عينة الإعاقة السمعية، ٣

٣- ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجال المادي في درجة الصعوبات تعزى لنوع الإعاقة بين
أفراد الإعاقة البصرية وكل من أفراد الإعاقة السمعية والحركية ولصالح الإعاقة البصرية. أما بالنسبة
إلى الأداة ككل فقد كانت الفروق دالة إحصائياً بين الإعاقة السمعية والبصرية ولصالح أفراد
الإعاقة السمعية.

الكلمات المفتاحية: مشكلات مادية، ذوي الاحتياجات الخاصة، صعوبات.

*كلية التربية، أستاذ مساعد،الأردن.

**كلية التربية ، محاضر متفرغ، الأردن.

***كلية التربية، الأردن.

١- المقدمة:

شهد ميدان التربية الخاصة تغيرات سريعة في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وتطورت هذه
الخدمات والبرامج بشكل كبير منذ بداية العقد الأول من القرن الحالي "الواحد والعشرين" في تربية ورعاية

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة..... د. غنيم - د. المكاحلة - أ. عبيدات

ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يلاحظ المتتبع لميدان التربية الخاصة نمواً متزايداً وتطوراً واضحاً في العديد من المجالات ذات العلاقة بهذه الفئة من الأفراد.

ونتيجة لزيادة أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة برزت اهتمامات الدول والباحثين والمربين ومؤسسات المجتمع المدني لتقديم الخدمات لهذه الفئة، حيث يمكن تطوير قدراتهم وإمكاناتهم ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين في المجتمع. (Kauffman, 2005).

وقد أصبح من الضرورة وضع فئات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة تحت مظلة التعليم العام، ودمجهم في المدارس والمؤسسات التعليمية الجامعية لتلبية حاجاتهم وتمكينهم من التعليم والتدريب ضمن قدراتهم وإمكاناتهم، وذلك لعدم قدرة المراكز الخاصة والحكومية على استيعاب هذه الأعداد وتقديم الخدمات المناسبة لهم، وهذا الأمر ساهم في التطور الواضح في جوانب خدمات التربية الخاصة المختلفة، والمتعلقة بظهور تعريفات واضحة ومحددة لفئات التربية الخاصة، وتطوير أدوات القياس والتشخيص، وتوفير برامج تربوية وتعليمية، وظهور مجموعة من القوانين والتشريعات التي تنص على الحفاظ على حقوق هذه الفئة من الأفراد، وتقديم برامج الوقاية الطبية أو برامج التدخل المبكر. وتضافرت جهود الجهات العلمية والطبية والاجتماعية سواءً أكانت حكومية أو خاصة للوصول بالخدمات إلى هذه المرحلة. (Mercer & Mercer, 2008).

وفي الأردن ومنذ عام (١٩٣٩) تاريخ إنشاء أول مدرسة للمكفوفين في القدس، كانت بداية الاهتمام بالمعوقين وتقديم الخدمات لهم، إلا أن الاهتمام الأكثر تنظيماً حديثاً نسبياً، إذ شاع الاهتمام بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتطورت الخدمات التربوية والعلاجية تطوراً واضحاً نتيجة زيادة أعداد الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وتحسين نوعية الخدمات التربوية. ولقد جاء الاهتمام بهذا المجال حصيلة مساهمات كل من القطاع التطوعي الخاص والحكومي، وكان أول جهد وطني على مستوى الأردن للتعرف على حجم ظاهرة ذوي الاحتياجات الخاصة هو ما قام به صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي عام (١٩٧٩) ، وتمثل ذلك بمسح لتحديد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تبين أن أعداد المعاقين في الأردن يبلغ (١٨٨٢٩) معوقاً. (عبدالله، ١٩٩٨).

ومع تضافر الجهود وإحداث نقلة نوعية في مستوى الخدمات التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تحسين قدراتهم التعليمية والتدريبية، أدى ذلك إلى ظهور العديد من الإشكاليات المتعلقة في جوانب الخدمات المقدمة لهم، ويعود سبب ظهور تلك الإشكاليات إلى تعدد الجهات العلمية والطبية والاجتماعية التي ساهمت في تطور ميدان التربية الخاصة، وتعدد وجهات النظر حيال تلك التطورات بين

مؤيد ومعارض لها بناءً على الدراسات والأبحاث التي تؤيد أو تعارض نتائجها وطبيعة الخدمات والبرامج المقدمة.(Banton, 1993).

ومن هذه القضايا والإشكاليات، الدمج بأنواعه المختلفة سواءً الأكاديمي أو الاجتماعي أو المهني، وتسمية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتصنيفهم تحت أي الفئات ينتمون ودرجة وطبيعة الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها، والاتجاهات نحو هذه الفئة من الأفراد والتي تبنى عليها طبيعة الخدمات التي يمكن أن تقدم لهم، وقضية الحقوق والتشريعات التي ساهمت في توضيح وبيان حقوقهم في الحصول على الخدمات والمشاركة في جميع أنواع الأنشطة شأنهم شأن الأفراد العاديين، وقضية قياس وتشخيص الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ومدى توفر أدوات القياس التي تمتاز بالصدق والثبات، ومشكلات في مجال إدارة وتنظيم برامج التربية الخاصة، وقضايا سلوكية وانفعالية واجتماعية تواجهها هذه الفئة من الأفراد. (الروسان، ١٩٩٨).

ونتيجة للتطور في طبيعة الخدمات وما رافقها من مشكلات وقضايا كان لا بد من ضرورة إحداث تغيير نحو الأفضل ودمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة ما قبل الجامعية بعيداً عن عزلهم عن الأفراد الآخرين وتحويلهم إلى طاقات فاعلة منتجة في مجتمعهم ضمن خطة تنموية شاملة، مما يقرّبهم قدر الإمكان من أسلوب الحياة العادية ضمن تطبيق مبدأ الدمج وفي ظروف البيئة العادية سواءً في صفوف خاصة ملحقة بالمدارس العادية أو إدماجهم بشكل كامل في صفوف العاديين. (الحناوي، ٢٠٠٣؛ القحطاني، ٢٠٠٣).

وبما أن الدمج الأكاديمي والاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر من أكثر القضايا إثارة للجدل في أوساط التربية الخاصة نظراً لتباين الآراء بين مؤيد و معارض لبرامج الدمج الأكاديمي وخاصة في السنوات العشرين الأخيرة، ظهرت هذه القضية بشكل واضح نتيجة للإنتقادات التي وجهت إلى برامج التربية الخاصة الداخلية والنهارية ومراكز التربية الخاصة عموماً، حيث أن الإنتقادات والتي خلاصتها عزل ذوي الاحتياجات الخاصة عن العاديين أدت إلى ظهور أشكالٍ متعددة من الدمج الأكاديمي متمثلةً في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، وغرف المصادر، والمعلم المتنقل، وظهور ما يسمى بالبدائل التربوية والبيئة الأقل تقييداً، وفيما بعد أخذ الدمج شكلاً آخر عرف باسم الدمج الاجتماعي.(الروسان، ١٩٩٨).

إن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل الجامعة من أهم القضايا المعاصرة في مجال التربية الخاصة ورعاية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أشارت الدراسات إلى أنّ تعليم هذه الفئة

ضمن البرامج الدراسية العادية يؤدي إلى الوصول بهم إلى مستوى أفضل من حيث التحصيل العلمي والنمو الاجتماعي، والانفعالي، والتكيفي، والشخصي. أما بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقات الشديدة والشديدة جداً والمتعددة فإنَّ أفضل البدائل التربوية لهم هي مراكز التربية الخاصة، وذلك لطبيعة احتياجاتهم. وبالنسبة إلى الأفراد ذوي الإعاقات الحسية (سمعية وبصرية)، وذوي الإعاقات الحركية تبين أنهم يستفيدون بشكل أكبر من برنامج الدمج في حالة توفر متطلبات بيئية تعليمية وبرامج دراسية تتناسب مع طبيعة الإعاقة ودرجتها. (الخطيب، ١٩٩٨).

كما أنَّ دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأفراد العاديين في مرحلة ما قبل الجامعة يساهم في التقليل من حدة الآثار السلبية المترتبة على عملية التصنيف، والتي ينتج عنها تحويل هؤلاء الأطفال إلى المراكز الخاصة، مما يزيد في عزلهم عن المجتمع ويؤثر في طبيعة المشاعر السلبية المترتبة على وجود طفل معاق في مركز خاص سواءً للطفل أو لأسرته، ووجوده في مدرسة يخفف من هذه المشاعر و يقلل من الاتجاهات السلبية نحو هذه الفئة. (عبدالله، ١٩٩٨).

وقد ساهمت عملية دمج الطلاب في صدور العديد من القوانين والتشريعات في مختلف أنحاء العالم التي تطالب بتوفير الحياة الكريمة لهم، بالإضافة إلى الاهتمام بالجوانب التربوية وعدم التركيز على الجوانب العلاجية فقط، وتطلب ذلك وضع الخطط والبرامج التي يقوم عليها متخصصون وباحثون معتمدون وتطبيق آخر ما توصلت إليه التكنولوجيا في مجال التربية من أجل توفير أفضل الخدمات والفرص التربوية عن طريق دمجهم مع غيرهم من الأطفال، والذي يكون له الأثر الأكبر في النمو الأكاديمي والانفعالي والاجتماعي، من خلال ما تؤديه طبيعة المتطلبات الدراسية والاجتماعية في حال نجاح الطفل المعاق في مواجهتها من زيادة ثقتهم بأنفسهم، وثقة الآخرين بهم، وتنمية دافعيتهم وتوقعاتهم عن أنفسهم وتوقعات الآخرين منهم. (Banton, 1993).

نتيجة لهذه التطورات أصبح من الضرورة دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الجامعي وتقديم الخدمات المناسبة التي تتوافق مع طبيعة التشريعات والقوانين، والتي تؤكد حصولهم على أفضل الخدمات وتطوير قدراتهم وإمكاناتهم، وكان لا بد من ظهور مجموعة من المشكلات والصعوبات التي تواجه هذه الفئة من الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي نتيجة دمجهم. وجاءت هذه الدراسة لتحديد الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة.

٢- مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثين بالتدريس الجامعي فقد وجدوا العديد من الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في كلية الأميرة رحمة الجامعية، من خلال مراجعة العديد من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة للهيئة التدريسية والإدارية من أجل الحصول على الدعم المادي والمعنوي. ونتيجة لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة ظهرت مجموعة من الصعوبات لا بدّ من إيجاد حلول لها من أجل توفير بيئة مناسبة تساعد الطلبة على تحقيق ذاتهم وتموهم النفسي والاجتماعي بطريقة سليمة، وإن عملية الدمج دون تخطيط مسبق تؤدي إلى مجموعة من الصعوبات التي يمكن أن تؤثر بطريقة سلبية على أداء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وفشلهم في الجامعة، كان ذلك دافعاً لدى الباحثين للقيام بدراسة الصعوبات المادية والأكاديمية والنفسية الإجتماعية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة دمجهم في جامعة البلقاء التطبيقية.

٣- أسئلة الدراسة :

جاءت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

٣-١- السؤال الأول : ما درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية؟

٣-٢- السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعزى للجنس؟

٣-٣- السؤال الثالث : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعزى للمستوى التعليمي؟

٣-٤- السؤال الرابع : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعزى لنوع التخصص؟

٣-٥- السؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعزى لنوع الإعاقة؟

٤- أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة..... د. غنيم - د. المكاولة - أ. عبيدات

٤-١- تحديد درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية من جوانب أكاديمية، ومادية، ونفسية اجتماعية.

٤-٢- بيان أكثر فئات الإعاقات تأثراً بطبيعة الصعوبات التي يواجهونها في الجامعة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

٥- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من طبيعة موضوعها في أنها تحاول تحديد الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة على المجالات الأكاديمية والتربوية والمادية والنفسية الاجتماعية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وتحديد الأسباب التي تقف وراء هذه الصعوبات، بالإضافة إلى أنها تحاول إلقاء الضوء على الصعوبات والمساهمة في الحد منها.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إعداد البرامج الإرشادية التي تساعد الطلبة على مواجهة هذه الصعوبات واتخاذ الإجراءات اللازمة التي تساعد في التخلص منها، مما يساعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على النمو إلى أقصى درجة تسمح به قدراتهم، وزيادة ثقة الطلبة ذوي الاحتياجات بقدراتهم، وتكوين اتجاهات إيجابية نحوهم، وتساعد هذه الدراسة على اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لإنجاح عملية الدمج في الجامعات مستقبلاً.

وكذلك تكمن أهمية البحث بأن مجاله حديث نسبياً لقلّة الدراسات التي بحثت مشكلات الدمج في التعليم العالي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- الدراسات السابقة:

يعتبر موضوع مشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الجامعي من المواضيع التي لم تتوفر فيها دراسات عديدة، حيث حظيت مشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام كبير في الدول الأجنبية ولكنه لم يحظ بنفس الاهتمام في الدول العربية.

ومن الدراسات التي بحثت في الموضوع دراسة قام بها كيرشنر وسيمون (Kirchner & Semon 1984) في الولايات المتحدة هدفت إلى التعرف على أهمية تعليم الطلبة المكفوفين في الجامعة باستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ أهمّ المشكلات التي يعاني منها الطلبة المكفوفون في الجامعة طرق تعليمهم غير المناسبة، وصعوبة اكتساب المعرفة المتمثلة بصعوبة الحصول على المعلومات، قلّة توفر الأجهزة والمعدات في الجامعة، عدم وجود الإرشاد والتوجيه المناسب، وقد أكّدا على ضرورة توفير الحواسيب والتقنيات الحديثة التي تسهل على المكفوفين الحصول على

المعلومات، مثل الحواسيب المزودة بالأدوات الخاصة بالمكفوفين، وآلات الطباعة بطريقة بريـل وأجهزة التسجيل، والتي تساعد على تجاوز الكثير من الصعوبات لدى المكفوفين.

دراسة قام بها هوجان (Haugann, 1987) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات الطلبة المكفوفين في مؤسسات التعليم العالي في النرويج، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة المكفوفين يواجهون مشكلات مختلفة في الجامعات من أهمها، عدم توفر خدمات الإرشاد المهني، وعدم توفر كتب بريـل، وعدم توفر الكتب الناطقة، وعدم توفر القارئـين المبصرين، بالإضافة إلى الانتقال من مرحلة التعليم الثانوي إلى مرحلة التعليم الجامعي دون إعداد وإرشاد مسبق، وصعوبة التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية، وقلة خبرة ومعرفة المدرسين بحاجات الطلبة، ومشكلات مرتبطة بالتنقل داخل الجامعة، وصعوبات في آليات إجراء الامتحانات.

ومن الدراسات التي بحثت مشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على الصعيد العربي الدراسة التي قام بها مساعدة (١٩٩٠) هدفت إلى التعرف على مشكلات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات الأردنية، وعلاقة هذه المشكلات بالجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الإعاقة، ومكان السكن، ونوع الكلية، تكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالباً وطالبةً من ذوي الاحتياجات الخاصة من مختلف الجامعات الأردنية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة مرتبطة بجانب الخدمات التربوية في الجامعة والجانب الصحي والجانب الاجتماعي والجانب النفسي، كما أظهرت هذه النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لكل من الجنس والمستوى الدراسي ونوع السكن.

ودراسة القريطي (٢٠٠٠) هدفت إلى التعرف على اتجاهات الطلبة العاديين نحو الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهل تختلف الاتجاهات نحو المعاقين باختلاف الجنس والكلية ووجود الصلة بالمعاق أم عدم وجودها، قام الباحث ببناء أداة الدراسة لتحديد اتجاهات طلبة الجامعة نحو المعاقين وحصل على دلالات صدق وثبات لها، قام بتطبيقها على عينة مؤلفة من (٣٤١) طالباً وطالبة من جامعة حلوان في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة اختلاف اتجاهات الطلبة نحو المعاقين تبعاً لاختلاف كلياتهم، حيث تبين أن هناك فروقاً بين طلبة كلية التربية وكلية الخدمة الاجتماعية وكلية التجارة لصالح طلبة كلية التربية، كما أظهرت النتائج بأن هناك فروقاً في الاتجاهات تعزى إلى الجنس لصالح الإناث.

ودراسة قام بها إبراهيم (٢٠٠٣) هدفت إلى التعرف على مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٨) طالباً وطالبةً من الذين لديهم ضعف بصري أو

يعانون من كف بصري ملتحقين بالجامعات الأردنية، وعلاقة هذه المشكلات بالمستوى العلمي والتخصص وشدة الإعاقة والجنس، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أفراد عينة الدراسة يواجهون مشكلات وصعوبات بدرجة متوسطة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مشكلات القراءة وآلية إجراء الامتحانات كانت مرتبطة بشكل كبير بشدة الإعاقة، وأكثر الطلبة تأثراً الطلبة المكفوفون حيث يواجهون صعوبات كبيرة في القراءة وإجراء الامتحانات أكثر من الطلبة ضعاف البصر، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأخرى تبعاً لمتغير شدة الإعاقة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الطلبة المكفوفين في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى العلمي.

كما هدفت دراسة البلوي (٢٠٠٦) إلى التعرف على مدى توافر العناصر المادية والبشرية لدمج ذوي الإعاقات الحسية في المدارس في الأردن، بالإضافة إلى التعرف على الاختلاف في توافر العناصر المادية والبشرية لدمج ذوي الإعاقات الحسية في المدارس في الأردن باختلاف متغيرات الجنس ونوع المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (٣٤٩) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق استبانتين، وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم توفر المقومات المادية لدمج الطلبة ذوي الإعاقات البصرية في المدارس الحكومية في حين يتوفر في المدارس الخاصة مجموعة من المعوقات المادية لدمج ذوي الإعاقات البصرية في المدارس الخاصة. واتضح من النتائج أنه لا يتوفر في المدارس الحكومية مقومات مادية لدمج ذوي الإعاقات السمعية باستثناء إمكانية تكيف المناهج التعليمية حتى يتناسب مع حاجات الطلبة ذوي الإعاقات، بالإضافة إلى أنه لا يتوفر في المدرسة الخاصة مقومات مادية لدمج ذوي الإعاقات السمعية باستثناء الأثاث المستخدم داخل الصفوف من حيث أنه "مريح وآمن"، كما أشارت النتائج إلى توفر مستوى أفضل في المدارس الخاصة من المقومات المادية والبشرية مقارنة بالمدارس الحكومية. كما اتضح وجود اختلاف بين الذكور والإناث في تقدير مدى توافر المقومات المادية والبشرية لدمج الطلبة ذوي الإعاقات البصرية.

وهدف دراسة أبو مريم (٢٠٠٧) إلى التعرف على حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات والكليات الأردنية، وقد طبق الباحث مقياسين على مجتمع الدراسة الذي تألف من (٥٦) طالباً من ذوي الإعاقة السمعية الملتحقين بالجامعات والكليات الأردنية. وبينت نتائج الدراسة أن لدى مجتمع الدراسة مجموعة من الاحتياجات، حيث تمثلت الاحتياجات في مجال الإرشاد الأكاديمي، وهي الأكثر شيوعاً، يليها الاحتياجات الأكاديمية، ثم الاحتياجات الإجتماعية والنفسية، ثم الحاجة إلى التدريب

النطقي، وإلى الدعم الأسري، وهي الأقل شيوعاً وأهمية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية في حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في جميع المجالات تبعاً لمتغير الكلية. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات (الأكاديمية، الاجتماعية والنفسية، والإرشاد الأكاديمي، والحاجة إلى التدريب النطقي)، وذلك تبعاً لمتغير طريقة التواصل لصالح الطلبة الذين يستخدمون طريقة التواصل الكلية. كما وأظهرت النتائج أيضاً وجود فرق ذات دلالة إحصائية في احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في مجال الاحتياجات الاجتماعية والنفسية ومجال الاحتياجات إلى التدريب النطقي، تبعاً لمتغيرات شدة الإعاقة لصالح الإعاقة المتوسطة. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات (الحاجات الأكاديمية، والحاجة إلى الدعم الأسري، والحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي) تبعاً لمتغير شدة الإعاقة. يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة:

- قلة عدد الدراسات التي بحثت عن المشكلات التي يعاني منها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الجامعي في العالم العربي.
- تنوعت مواضيع هذه الدراسات حيث ركز بعضها على عملية الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات مثل دراسة البلوي (٢٠٠٦)، ودراسة مساعدة (١٩٩٠)، وركز بعضها الآخر على الاتجاهات مثل دراسة القرطي (٢٠٠٠)، ودراسة (Haugann 1987).
- ركزت كثير من الدراسات على الطلبة المكفوفين من ذوي الاحتياجات الخاصة والمشكلات التي يواجهونها في مرحلة التعليم الجامعي، ويعود ذلك لأنهم كانوا الأوفر حظاً في عملية الدمج، والقليل جداً من الدراسات عاجلت مشكلات فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة التعليم الجامعي، علماً بأن الدمج حالياً يشمل الطلبة الصم وذوي الإعاقة الحركية بالإضافة إلى المكفوفين مثل دراسة إبراهيم (٢٠٠٣)، ودراسة هوجان (Haugann, 1987)، ودراسة كيرشنر وسيمون (Kirchner & Semon 1984).
- أظهرت نتائج الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأي من المتغيرات الجنس، نوع التخصص، الكلية.

٧- الطريقة والإجراءات

٧-١- مجتمع الدراسة

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة..... د. غنيم - د. المكاولة - أ. عبيدات

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية والذين يعانون من إعاقات حسية (سمعية وبصرية) وإعاقة حركية في تسع كليات من كليات الجامعة، وقد بلغ عدد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (٤٨) طالباً وطالبة لديهم إعاقة بصرية وسمعية وحركية، كما يوضح الجدول رقم (١).

٧-٢- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة والمتمثلة في مجتمع الدراسة كاملاً كما يصفه الجدول رقم (١)، بحيث تم الحصول على قائمة بأسماء الطلبة الذين يعانون من إعاقات حسية (سمعية وبصرية) وإعاقة حركية ويحصلون على دعم مادي من المجلس الأعلى لشؤون المعوقين وعددهم (٤٨) طالباً وطالبة موزعين على تسع كليات: كلية عجلون، كلية إربد، كلية الحصن، كلية الكرك، كلية معان، كلية الأميرة رحمة، كلية الأميرة عالية، كلية الزرقاء، وجامعة البلقاء التطبيقية.

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات نوع الإعاقة والجنس والمستوى الأكاديمي

مجموع	إناث		ذكور		الجنس نوع الإعاقة المستوى
	بكالوريوس	دبلوم	بكالوريوس	دبلوم	
١٩	١٢	٣	٢	٢	بصرية
١٧	٨	٥	٣	١	سمعية
١٢	٤	٢	٣	٣	حركية
٤٨	٢٤	١٠	٨	٦	المجموع

٧-٣- أداة الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون ببناء استبانة لقياس مدى توافر العناصر المادية والبشرية لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية، وتحديد طبيعة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يواجهونها ودرجة صعوبتها من وجهة نظر الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم في كليات جامعة البلقاء التطبيقية.

حيث تمّ إتباع الخطوات التالية لبناء أداة الدراسة :

٧-٣-١- الإطلاع على ما كتب عن العناصر المادية والبشرية اللازمة لدمج ذوي الإعاقات الحسية والحركية في الجامعات من وجهة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم أو من وجهة نظر الهيئة الإدارية والتعليمية في الجامعات.

٧-٣-٢- قام الباحثون ببناء قائمة أولية تشتمل على فقرات تغطي العناصر المادية والبشرية لدمج ذوي الإعاقات الحسية.

٧-٣-٣- عرضت هذه القائمة على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية الخاصة بحيث قاموا بإعطاء التعديلات اللازمة على الفقرات.

٧-٣-٤- قام الباحثون بتعديل فقرات الاستبانة بناءً على ملاحظات المحكمين .

٧-٤- وصف المقياس:

تكونت الاستبانة من ثلاثة جوانب رئيسية لتقييم مدى الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة وهي: الجانب المادي والأكاديمي والاجتماعي النفسي، ويتكون كلُّ جانب من تسع فقرات رئيسية وأمام كلِّ فقرة تدرج خماسي (صعوبة كبيرة جداً، صعوبة كبيرة، صعوبة متوسطة، صعوبة قليلة، لا تشكل صعوبة).

٧-٥- صدق الأداة:

قام الباحثون بالتحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على عشرة محكمين متخصصين في مجال التربية الخاصة (ملحق رقم ١)، واعتمدت نسبة الاتفاق ٨٠% أساساً لقبول أو رفض ملاحظات المحكمين، وتمَّ الاستفادة من العديد من ملاحظاتهم من أبرزها فصل الجانب الأكاديمي عن الجانب المادي، بالإضافة إلى إجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الصياغات من أجل تعميق فهم عينة الدراسة لتلك الأسئلة، وحذف بعض الفقرات التي لا يرتبط محتواها بالعناصر المادية والأكاديمية.

٧-٦- ثبات الأداة:

من أجل التحقق من ثبات الأداة قام الباحثون بحساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرمباخ ألفا حيث بلغ معامل ثبات الجزء الخاص بالجانب الأكاديمي (0.88)، بينما بلغ معامل ثبات الجزء المرتبط بالجوانب المادية (0.83)، بينما بلغ معامل ثبات الجزء المتعلق بالجوانب الاجتماعية النفسية (0.85)، فيما كان معامل الثبات للأداة ككل (0.85)، وهي معادلات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

٧-٧- إجراءات الدراسة:

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة..... د. غنيم - د. المكاحلة - أ. عبيدات

بعد الحصول على أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة، وتحديد الكليات التي ينتسبون إليها، وتجهيز وإعداد الاستبانة قام الباحثون بتوزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة والحصول على استجاباتهم ثم تفرغها في الحاسوب وتحليلها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار (T) للعينات المستقلة، اختبار تحليل التباين الأحادي، اختبار شيفية البعدي. وقد اعتمد في تحديد درجة الصعوبة لل فقرات على المعيار التالي: من (١-٢,٣٣) تقابل صعوبات قليلة. من (٢,٣٤ - ٣,٦٦) تقابل صعوبات متوسطة. من (٣,٦٧ - ٥) تقابل صعوبات كبيرة.

٨- عرض النتائج:

السؤال الأول : ما درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة في جامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تمّ حساب النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد العينة على جميع فقرات أداة الدراسة مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة، وقد وزعت الفقرات ورتبت حسب المجال الذي تنتمي إليه. كما توضحها الجداول (٢)، (٣)، (٤).

جدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لاستجابة أفراد الدراسة على فقرات الجانب الأكاديمي مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي

الدرجة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
متوسطة	69%	1.029	3.44	ف٣ توفر برامج تعليمية إضافية خاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	65%	1.021	3.25	ف٢ تكييف المناهج بطريقة تلائم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	64%	.898	3.21	ف٤ تعديل متطلبات المساقات بما يتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	58%	1.108	2.92	ف٥ تعديل إجراءات الامتحانات بما يتلاءم مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	57%	.724	2.83	ف١ توفر مناهج جامعية تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على الاستفادة منها

متوسطة	52%	.964	2.58	ف٦ توفر معرفة نظرية لدى المحاضرين بخصوص خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	50%	.617	2.46	ف٩ تدريب المحاضرين على مهارات التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
بسيطة	42%	.778	2.10	ف٨ تمثيّر المحاضرين في التعامل بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين
بسيطة	28%	.640	1.38	ف٧ امتلاك المحاضرين مهارات تجعلهم قادرين على تقييم الصعوبات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

جدول (٣)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لاستجابة أفراد الدراسة على فقرات الجانِب المادي مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي

درجة الصعوبات	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
كبيرة	81%	.245	4.06	ف١٦ توفر دليل خاص لمساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على القيام بالإجراءات الجامعية
كبيرة	77%	.357	3.85	ف١٨ يتناسب تصميم البناء الجامعي مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقة الحركية)
كبيرة	75%	.565	3.75	ف١٣ توفر أجهزة و أدوات في القاعات تتلاءم مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة كجهاز عرض الشفافيات والكمبيوترات
كبيرة	74%	.939	3.73	ف١٤ توفر مترجمين وكتبة ومساعدين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
كبيرة	73%	.808	3.67	ف١١ تصميم القاعات بما يتناسب مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	71%	.617	3.54	ف١٧ توفر مكتب إرشاد خاص بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	68%	.498	3.42	ف١٥ توفر أماكن ترفيهية داخل الجامعة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	67%	.914	3.37	ف١٢ توفر لوحات إرشادية تساعد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على التنقل داخل الحرم الجامعي
متوسطة	62%	.789	3.13	ف١٠ توفر تجهيزات مكتبية تناسب مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة..... د. غنيم - د. المكاحلة - أ. عبيدات

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية لاستجابة أفراد الدراسة على فقرات الجانِب
النفسي الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي

الدرجة	الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
كبيرة	93%	.483	4.65	ف٢٥ يتوفر مكتب للإرشاد النفسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
كبيرة	84%	.410	4.21	ف٢٧ يعقد دورات خاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير المهارات الإجتماعية
كبيرة	77%	.334	3.87	ف٢٦ يتوفر مكتب للإرشاد المهني ومعلومات لما بعد التخرج
كبيرة	75%	.472	3.77	ف٢٣ يتواصل المجتمع الجامعي مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
متوسطة	70%	.684	3.52	ف٢٤ يتوفر برامج نفسية داعمة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل التكيف النفسي في الجامعة
متوسطة	52%	.536	2.60	ف٢١ يشارك الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة بالأنشطة الجامعية المختلفة
بسيطة	31%	.501	1.56	ف١٩ تفهم الطلبة العاديين لخصائص واحتياجات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة
بسيطة	28%	.498	1.42	ف٢٠ تفهم هيئة التدريس بأن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يمتلكون القدرات كالعاديين
بسيطة	21%	0.279	1.08	ف٢٨ توفر نادي لخدمة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (نادي أصدقاء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

نلاحظ من الجداول (٢) (٣) (٤)، أنَّ الفقرات تتفاوت في درجة صعوبتها بين كبيرة ومتوسطة

وقليلة، حيث نلاحظ أنَّ المتوسط الحسابي يمتد مداه من ١,٣٨ إلى ٤,٦٥.

حيث بلغت نسبة الفقرات التي تشكل درجة صعوبة كبيرة ٣٢%، أمَّا الفقرات التي تشكل صعوبات متوسطة فبلغت ٥٠%، في حين كانت الفقرات التي تشكل صعوبة قليلة هي الأقل، وبلغت ١٨%، وهذا يشير إلى أنَّ ٨٢% من الفقرات تمثل صعوبات حقيقية تعترض الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة نتيجة دمجهم في جامعة البلقاء.

أما فيما يتعلق بالجانب الأكاديمي (انظر جدول ٢) فقد كانت درجة الصعوبات متوسطة في سبع فقرات، حيث احتلت الفقرات (توفير برامج إضافية خاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة) و(تكيف المناهج بطريقة تلائم ذوي الاحتياجات الخاصة)، و(تعديل متطلبات المساقات بما يتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة) المراتب الأولى والثانية والثالثة على التوالي بمتوسطات حسابية: ٣,٤٤ / ٣,٢٥ / ٣,٢١. أما بقية الفقرات مثل (توفر معرفة نظرية لدى المحاضرين بخصوص خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة) و(تدريب المحاضرين على مهارات التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة)، و(تمييز المحاضرين في التعامل بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين)، و(امتلاك المحاضرين مهارات تجعلهم قادرين على تقييم الصعوبات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة)، فجاءت بدرجة صعوبة متوسطة، حيث كانت متوسطاتها تتراوح بين ١,٣٨ - ٢,٥٨.

أما فيما يتعلق بالجانب المادي جدول رقم (٣) فقد كانت جميع الفقرات تمثل مشكلات حقيقية، حيث تراوح المتوسط الحسابي بين ٣,١٣ - ٤,٠٦، وقد احتلت الفقرة (توفر دليل خاص لمساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على القيام بالإجراءات الجامعية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤,٠٦. ثم جاءت الفقرة (تناسب تصميم البناء الجامعي مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، الإعاقة الحركية) بالمرتبة الثانية، وبوسط حسابي ٣,٨٥.

أما فيما يتعلق بالجانب النفسي الاجتماعي جدول رقم (٤)، فقد كانت شدة الصعوبات متوسطة وكبيرة في ٦ فقرات تشكل ما نسبته (٦٠%) من عدد الفقرات، جاءت الفقرات (يتوفر مكتب للإرشاد النفسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة)، و(يعقد دورات خاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير المهارات الاجتماعية)، و(يتوفر مكتب للإرشاد المهني ومعلومات لما بعد التخرج) بالمرتبة الأولى والثانية والثالثة على الترتيب وبتوسطات حسابية ٤,٦٥ / ٤,٢١ / ٣,٨٧. فيما احتلت الفقرات (فهم هيئة التدريس بأن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يمتلكون القدرات كالعاديين)، و(توفر نادي لخدمة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، نادي أصدقاء الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة) المرتبة قبل الأخيرة والأخيرة على الترتيب بمتوسط حسابي ١,٤٢ / ١,٠٨.

السؤال الثاني: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعزى للجنس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستخدم الباحث اختبار T-test، ووضعت النتائج في الجدول التالي:

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق في درجة الصعوبات التي تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أكاديمي	ذكر	32.13	2.66	-0.621	46	.538
	أنثى	32.69	3.01			
مادي	ذكر	22.73	2.43	-1.466	46	.150
	أنثى	24.81	5.23			
نفسي	ذكر	29.40	1.54	.014	46	.989
	أنثى	29.39	1.24			
كلي	ذكر	84.26	3.76	-1.611	46	.114
	أنثى	86.90	5.80			

نلاحظ من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ بين متوسط درجة الصعوبات للذكور ومتوسط درجة الصعوبات للإناث على جميع المجالات وعلى الأداة ككل.

السؤال الثالث : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعزى للمستوى التعليمي؟
للإجابة عن سؤال الدراسة تمَّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستخدم الباحث اختبار t -test ووضعت النتائج في الجدول التالي:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لفحص دلالة الفروق في درجة الصعوبات التي تعزى لمتغير المستوى التعليمي

المجال	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
أكاديمي	دبلوم	33.46	2.130	1.5	46	.120
	بكالوريوس فأكثر	32.09	3.110			
مادي	دبلوم	24.93	4.930	.77	46	.440
	بكالوريوس فأكثر	23.81	4.510			
نفسي	دبلوم	29.46	1.180	.24	46	.800
	بكالوريوس فأكثر	29.36	1.410			
كلي	دبلوم	87.86	6.470	1.5	46	.120
	بكالوريوس فأكثر	85.27	4.640			

نلاحظ من الجدول (٦) أن الفروق بين متوسطات طلبة الدبلوم ومتوسطات طلبة البكالوريوس فأكثر على متغير درجة الصعوبات غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ على جميع مجالات أداة الدراسة وعلى الأداة ككل.

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعزى لنوع التخصص؟
للإجابة عن سؤال الدراسة تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع مجالات الدراسة ولأداة ككل، واستخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق التي تعزى للتخصص، ووضعت النتائج في الجدول التالي:

جدول (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعزى لنوع التخصص

المجال	الإحصائي	علمي	أدبي	it	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أكاديمي	المتوسط	22.0	24.9	24.2	بين المجموعات	12.223	2	6.111	.277	.759
	الانحراف	1.91	4.77	5.19	داخل المجموعات	992.444	45	22.054		
مادي	المتوسط	32.5	32.2	31.5	بين المجموعات	3.669	2	1.835	.212	.810

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة..... د. غنيم - د. المكاولة - أ. عبيدات

		8.674	45	390.31	داخل المجموعات	3.08	2.81	3.68	الانحراف	
.668	.408	.743	2	1.486	بين المجموعات	29.0	29.8	29.2	المتوسط	نفسى
		1.822	45	81.993	داخل المجموعات	1.7	1.3	.95	الانحراف	
.735	.310	9.160	2	18.319	بين المجموعات	85.8	86.0	84.0	المتوسط	كلى
		29.541	45	1329.3	داخل المجموعات	5.48	5.50	3.19	الانحراف	

نلاحظ من الجدول أن هناك اختلافاً في متوسط درجة الصعوبة بين مستويات التخصص الثلاثة على الأداة ككل، وعلى جميع مجالات الدراسة، إلا أن هذه الفروقات جميعها غير دالة إحصائياً على مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

السؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة تعزى لنوع الإعاقة؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الصعوبات التي يواجهها الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة مصحوباً بتحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق التي تعزى لنوع الإعاقة، ووضعت النتائج في الجدول التالي:

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق التي تعزى لنوع الإعاقة

الجمالية	الإحصائي	سمعي	بصري	حركي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
أكاديمي	المتوسط	28.4	21.7	22.53	بين المجموعات	443.3	2	221.69	17.7	.000
	الانحراف	3.54	3.33	3.79	داخل المجموعات	561.2	45	12.470		
مادي	المتوسط	30.8	34.8	31.31	بين	171.6	2	85.840	17.3	.000

					المجموعات					
					داخلة المجموعات					
		4.930	45	222.2	داخلة المجموعات	1.601	2.17	2.67	الانحراف	
.010	5.15	7.700	2	15.55	بين المجموعات	28.84	29.1	30.2	المتوسط	نفسى
		1.500	45	67.91	داخلة المجموعات	1.281	1.45	.834	الانحراف	
.002	7.20	163.36	2	326.7	بين المجموعات	82.69	85.6	89.4	المتوسط	كلى
		22.680	45	1020.	داخلة المجموعات	5.391	4.09	4.98	الانحراف	

نلاحظ من الجدول (٨) أن هناك اختلافاً بين المتوسطات حسب نوع الإعاقة على الأداة ككل، وعلى جميع مجالات الدراسة، كما نلاحظ أيضاً من الجدول أن هذه الفروق كانت دالة إحصائياً على مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، على الأداة ككل، وعلى جميع مجالات الدراسة. ولفحص مصادر الفروق بين أنواع الإعاقات استخدم الباحث اختبار شيفية البعدي انظر جدول (٩).

جدول (٩)

نتائج اختبار شيفية البعدي لفحص مواطن الفروق التي تعزي لنوع الإعاقة

المجال	الإعاقة	بصري	حركي
أكاديمي	سمعي	6.7533(*)	5.8990(*)
	بصري		-0.8543
مادي	سمعي	-4.0921(*)	-0.5577
	بصري		3.5344(*)
نفسى	سمعي	1.0822(*)	1.3413(*)
	بصري		.2591
كلى	سمعي	3.7434	6.6827(*)
	بصري		2.9393

*: الفرق بين المتوسطات دال على مستوى دلالة 0.05.

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة..... د. غنيم - د. الكاحلة - أ. عبيدات

يتضح من الجدول رقم (٩) أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على المجال الأكاديمي بين متوسط درجة الإعاقة السمعية وكل من متوسط درجة الإعاقة البصرية والحركية ولصالح الإعاقة السمعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٨,٤٣)، فيما كان المتوسط الحسابي للإعاقة البصرية (٢١,٦٨)، والمتوسط الحسابي للإعاقة الحركية (٢٢,٥٣).

كما يتضح من الجدول أيضاً على المجال المادي أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعاقة البصرية وكل من متوسط درجة الإعاقة السمعية والحركية ولصالح الإعاقة البصرية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣٤,٨٤) بينما بلغ المتوسط للإعاقة الحركية (٣١,٣٠٧) وللإعاقة السمعية (٣٠,٧٥).

أمَّا فيما يتعلق بالجانب النفسي الاجتماعي فكانت الفروق دالة إحصائياً بين الإعاقة السمعية من جهة وكل من الإعاقة البصرية والحركية من جهة أخرى ولصالح الإعاقة السمعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣٠,١٨) في حين كان للإعاقة البصرية والحركية على التوالي (٢٩,١٠ / ٢٨,٨٤٦).

كذلك يتبين من الجدول على الأداة ككل أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعاقة السمعية ومتوسط درجة الإعاقة الحركية ولصالح الإعاقة السمعية بمتوسط (٨٩,٣٧) في حين كان المتوسط للإعاقة الحركية (٨٢,٦٩).

٩- مناقشة النتائج:

٩-١- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت النتائج أنَّ نسبة الفقرات التي تشكل درجة صعوبة كبيرة بلغت ٣٢%، أما الفقرات التي تشكل صعوبات متوسطة فبلغت ٥٠%، في حين كانت الفقرات التي تشكل صعوبة قليلة هي الأقل وبلغت ١٨%، وهذا يشير إلى أنَّ ٨٢% من الفقرات تمثل صعوبات حقيقية تعترض الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة دمجهم في جامعة البلقاء، وهذا يشكل تحدياً كبيراً أمام جميع الجهات بما فيهم الطلبة للتصدي لها في محاولة لتذليلها.

كما بينت النتائج على الجانب الأكاديمي أنَّ درجة الصعوبة كانت متوسطة في ٧ فقرات حيث احتلت الفقرات (توفير برامج إضافية خاصة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة)، و(تكيف المناهج بطريقة تلائم ذوي الاحتياجات الخاصة)، و(تعديل متطلبات المواد بما يتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة) المراتب الأولى والثانية والثالثة على التوالي بمتوسطات حسابية: ٣,٤٤ / ٣,٢٥ / ٣,٢١. مما يدل على أنَّ المشكلة الحقيقية لدى هؤلاء الطلبة تتمثل بالرغم من تأقلمهم في ظروف الحياة العادية مع الطلبة العاديين

إلا أنَّ قدرتهم على مجازاة الطلبة العاديين هي محل نظر في عنصرين مهمين من عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المناهج والأساليب والقدرات، حيث أبرزت الفقرات أنَّهم بحاجة إلى مناهج تلائم قدراتهم، وإلى أساليب أو برامج تعليمية إضافية، أمَّا بقية الفقرات مثل (توفر معرفة نظرية لدى المحاضرين بخصوص خصائص الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة)، و(تدريب المحاضرين على مهارات التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة)، و(تمييز المحاضرين في التعامل بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين)، و(امتلاك المحاضرين مهارات تجعلهم قادرين على تقييم الصعوبات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة) فجاءت بدرجة صعوبة قليلة حيث كانت متوسطاتها تتراوح بين ١,٣٨ - ٢,٥٨ مما يدلُّ على أنَّ هذه الصعوبات لا تشكل (بالرغم من رغبة الطلبة في أن يكون مدرسوهم يمتلكون مثل هذه المهارات حتى يكون التواصل معهم بصورة مباشرة) مشكلة بالنسبة لهم، ولعل ذلك يعود بسبب أن الجامعة توفر لهم موظفين متخصصين يمتلكون تلك المهارات مما يذلل لهؤلاء الطلاب بعضاً من صعوباتهم .

أمَّا على الجانب المادي فقد أظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات تمثل مشكلات حقيقية حيث تراوح المتوسط الحسابي بين ٣,١٣ - ٤,٠٦ وقد احتلت الفقرة (توفر دليل خاص لمساعدة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على القيام بالإجراءات الجامعية) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ٤,٠٦، وهذا يدل على أن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة إلى من يساعدهم في القيام بالإجراءات الجامعية إن لم يكن أفراداً فعلى الأقل دليلاً يستعينون به.

ثم جاءت الفقرة (تناسب تصميم البناء الجامعي مع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، الإعاقه الحركية) بالمرتبة الثانية وبوسط حسابي ٣,٨٥، ولعل ذلك يرجع لأن المباني الجامعية لا يراعى عند تصميمها أن تكون متوافقة مع احتياجات هؤلاء الطلبة، ثم جاءت بقية فقرات المجال المادي لتؤكد هذه الحقيقة وتبين رغبة وحاجة الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتوفير - بالإضافة إلى المباني - القاعات بما فيها من أجهزة وأدوات وكذلك توفير المرافق الترفيهية والمكتبات واللوحات الإرشادية ومكاتب إرشاد متخصصة.

أما فيما يتعلق بالجانب النفسي الاجتماعي فقد بينت النتائج أن شدة الصعوبات كانت متوسطة وكبيرة في ٦ فقرات تشكل ما نسبته (٦٠%) من عدد الفقرات، جاءت الفقرات (يتوفر مكتب للإرشاد النفسي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة)، و (يعقد دورات خاصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتطوير المهارات الإجتماعية)، و (يتوفر مكتب للإرشاد المهني ومعلومات لما بعد التخرج) بالمرتبة الأولى والثانية والثالثة على الترتيب وبمتوسطات حسابية ٤,٦٥ / ٤,٢١ / ٣,٨٧ جاءت هذه الفقرات لتؤكد

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة..... د. غنيم - د. المكاولة - أ. عبيدات

الحقيقة التي ظهرت في المجالين السابقين، وهي أنَّ عملية الدمج للطلبة لن تؤدي ثمارها بمجرد وضع الطلبة وإشراكهم مع الطلبة العاديين بل لا بدَّ من توفير برامج إضافية لهم على المستوى الأكاديمي والمادي وكذلك النفسي الاجتماعي من حيث توفير مكاتب للإرشاد النفسي والمهني وتطوير مهارات للتواصل مع المجتمع.

٩-٢- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ بين متوسط درجة الصعوبات للذكور ومتوسط درجة الصعوبات للإناث على جميع المجالات وعلى الأداة ككل. وقد يعزى سبب ذلك إلى أنَّ الطلاب ذكوراً وإناثاً يلتحقون بنفس التخصصات ويدرسون نفس المساقات، وقد يعزى سبب ذلك إلى أن عدد الذكور قليل في العينة.

٩-٣- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

بينت النتائج أنَّ الفروق بين متوسطات طلبة الدبلوم ومتوسطات طلبة البكالوريوس فأكثر على متغير درجة الصعوبات غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0,05$ على جميع مجالات أداة الدراسة وعلى الأداة ككل. وقد يعزى سبب ذلك إلى أنَّ طلبة الدبلوم في معظم الكليات التابعة للجامعة يدرسون مع طلبة البكالوريوس بل إنَّهم قد يشتركون معهم في بعض المساقات.

٩-٤- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

أظهرت النتائج أنَّ هناك اختلافاً في متوسط درجة الصعوبة بين مستويات التخصص الثلاثة على الأداة ككل وعلى جميع مجالات الدراسة إلا أنَّ هذه الفروقات جميعها غير دالة إحصائياً على مستوى دلالة $\alpha = 0,05$. وقد يعزى سبب ذلك إلى أنَّ الطلاب يُقسَمون ضمن هذه التخصصات ويستمرّون في الدراسة في نفس المدرسة. وبالتالي يتعرضون لنفس الظروف البيئية.

٩-٥- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

أشارت النتائج أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية على المجال الأكاديمي بين متوسط درجة الإعاقة السمعية وكل من متوسط درجة الإعاقة البصرية والحركية ولصالح الإعاقة السمعية حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٤٣، ٢٨)، فيما كان المتوسط الحسابي للإعاقة البصرية (٦٨، ٢١) والمتوسط الحسابي للإعاقة الحركية (٥٣، ٢٢). وقد يعزى سبب ذلك إلى أنَّ أغلب المواد تعتمد بشكل رئيس على المحاضرات التي تشرح نظرياً دون وسائل مساعدة في أغلب الأحيان مما يجعل الصعوبة لدى هذه الفئة أكثر من غيرها. كما بينت النتائج على المجال المادي أنَّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعاقة البصرية وكل من متوسط درجة الإعاقة السمعية والحركية ولصالح الإعاقة البصرية حيث بلغ الوسط

الحسابي لها (٣٤,٨٤)، بينما بلغ المتوسط للإعاقة الحركية (٣١,٣٠٧) وللإعاقة السمعية (٣٠,٧٥)، وقد يعزى سبب ذلك إلى أن الجوانب المادية تتطلب الحركة والتنقل من قسم إلى قسم ومن مبنى إلى مبنى دون توفر مرشد أو حتى دليل في أغلب الأحيان.

كذلك أشارت النتائج على الجانب النفسي الاجتماعي أن الفروق كانت دالة إحصائياً بين الإعاقة السمعية من جهة وكل من الإعاقة البصرية والحركية من جهة أخرى ولصالح الإعاقة السمعية حيث بلغ الوسط الحسابي لها (٣٠,١٨)، في حين كان للإعاقة البصرية والحركية على التوالي (٢٩,١٠)، (٢٨,٨٤٦). كذلك يتبين من الجدول على الأداة ككل أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة الإعاقة السمعية ومتوسط درجة الإعاقة الحركية ولصالح الإعاقة السمعية بمتوسط (٨٩,٣٧) في حين كان المتوسط للإعاقة الحركية (٨٢,٦٩). وقد يعزى سبب ذلك إلى أن التحصيل الأكاديمي يشكل عامل ضغط رئيسي بالنسبة لهؤلاء الطلبة، وخاصة إذا ما أخذنا بالحسبان أن المشرفين المعينين لهؤلاء الطلاب ليس لديهم الخلفية العلمية الكافية لمساعدتهم بصورة كبيرة.

١٠- التوصيات : أوصت الدراسة

- ١-١٠- إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات على عينات أكبر، وكذلك على كليات مختلفة، ودراسة الصعوبات التي تعترض كل فئة من فئات الإعاقة على حده.
- ٢-١٠- عقد لقاءات دورية مشتركة بين الأطراف أصحاب العلاقة بما فيهم الطلبة أنفسهم لتذليل ما يمكن من صعوبات.
- ٣-١٠- مخاطبة الهيئات المعنية بهذه الفئات سواء محلية أو دولية للحصول على دعم مادي ومعنوي يساهم في تقليل الصعوبات إلى أقصى درجة ممكنة.

المراجع

أولاً-المراجع العربية

درجة الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة..... د. غنيم - د. المحاكمة - أ. عبيدات

- (١) إبراهيم، ناصر.(٢٠٠٣). *المشكلات التي تواجه مديري المدارس الملحق بها فصول دمج المعوقين سمعياً بوزارة المعارف*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض. أبو مريم، عنان.(٢٠٠٧). *حاجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في الجامعات والكليات الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .
- (٢) البلوي، نادية. (٢٠٠٦). *مدى توافر العناصر المادية والبشرية لدمج ذوي الإعاقات الحسية في المدارس الأساسية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعه عمان العربية، عمان.
- (٣) الحناوي، جمال.(٢٠٠٣). *اتجاهات أولياء أمور الطلبة المعوقين ومعلميهم نحو الصعوبات التي تواجه دمجهم في التعليم العام*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .
- (٤) الخطيب، جمال.(١٩٩٨). *مدرسة الجميع ومستقبل التربية الخاصة، تجارب دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي:التطلعات والتحديات*. جامعة الخليج العربي، البحرين، ص٥٣-٨٠.
- (٥) الروسان، فاروق.(١٩٩٨). *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع : عمان، الأردن .
- (٧) عبدالله، عثمان.(١٩٩٨). *اتجاهات معلمي المدارس الأساسية ومديريها نحو دمج المعاقين في التعليم العام*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- (٨) القحطاني، عبدالله.(٢٠٠٣). *اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة المكفوفين في مرحلة الابتدائية بمدينة الرياض مع أقرانهم العاديين*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- (٩) القريطي، عبد المطلب.(٢٠٠٠). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. دار الفكر العربي : القاهرة .
- (١٠) مساعدة، عبد الحميد.(١٩٩٠). *مشكلات الطلبة المعوقين في الجامعات الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- (١١) ميرسر، سيسل، آن ر. ميرسر/ ترجمة إبراهيم زريقات، ورضا الجمال. (٢٠٠٨)، *تدريس الطلبة ذوي مشكلات التعلم*، ط١، عمان، الأردن، دار الفكر.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 1) Banton. L & Corbet, J.(1993). Special Need Further Education, The Challenge of Inclusive Provision, *European Journal of Special Needs Education*, 8 (1) 14-22s
- 2) Kauffman , J.M.(2005). *Characteristics of emotional and behavioral disorders of children and youth*.(8th ed).upper saddle river,NJ: prentice hall .
- 3) Haugann, E .(1987).Visually Impaired Students in Higher Education in Norway, *Journal of Visual Impairment and Blindness*, 81 (10): 482-484
- 4) Kirhner, C & Simon, C.(1984). Blind and Visually Handicapped College Student, *Journal of Visual Impairment and Blindness*,7(8):78-81.

<< وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠١٠/١٢/٢٦ ، وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠١١/٨/٧ >>